

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (9/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالته التدمرية - [00:00:03](#)

القاعدة الثانية ها القاعدة الاولى نعم القاعدة الاولى من الخاتمة الجامعة قال رحمه الله تعالى فان قال العمى عدم البصر عما من شأنه ان يقبل البصر وما لا يقبل البصر كالحائط لا يقال له اعمى ولا بصير. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله - [00:00:24](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا الاعتراض من المعتزل والجهمي الذي يصف الله جل وعلا بالصفات السلبية لا يسمع لا يبصر لا حي. لا عالم لا قادر الى اخره - [00:00:54](#)

يقول في اعتراضه العمى هو عدم البصر لمن كان قابلا له اما الذي لا يقبل البصر ولا العمى فلا يوصف بذلك الوصف ما لا يقبل البصر مثلوا له بالجدار والحائط لا يقال له اعمى ولا بصير - [00:01:16](#)

قد رد عليهم شيخ الاسلام من اربعة وجوه من وجهين بالمنع ومن وجهين بالتسليم وابانا في هذه الوجوه الاربعة تهافت هذه الشبهة وهذا الاعتراف بمناسبة هذا الاعتراض ليس خاصا بالجهمية والمعتزلة - [00:01:38](#)

بل حتى الجهمية المحضة او النفاة المحضة عندهم هذا الاعتراف وهم الفلاسفة وصاب النقيضين من آا الباطنية عندهم هذا الاعتراض ان نفي الصفة عما يكون قابلا وشيخ الاسلام في هذه اللوازم الاربعة والردود الاربعة - [00:02:03](#)

يوجب لهم هذا اه يوجب لهم هذه اللوازم وان نفي الصفة انقص من اه من اثباتها على وجه التمثيل قال في الوجه الاول قيل له نعم قال رحمه الله قيل له هذا اصطلاح اصطلاحتموه والا فما يوصف بعدم - [00:02:29](#)

والسمع والبصر والكلام يمكن وصفه بالموت والصمم والعمى والخرس والعجمة. هذا الوجه الاول انه اصطلاح اصطلاحتموه على ما يقبل وما لا يقبل والاصطلاحات اللفظية كما يقرر شيخ الاسلام ليست دليلا على الحقائق العلمية. الاصطلاحات اللفظية - [00:03:00](#)

التي يصطلحها اهل كل فن ليست دليلا على حقائق الشرع وانما حقائق الشرع هي الدليل على غيرها سواء من اصطلاحات الناس او اعرفهم او الفاظهم الجواب بالوجه الاول بالمنع ان هذا اصطلاح اصطلاحتموه انتم - [00:03:27](#)

لم يدل عليه الشرع والا فما يوصف بعدم الحياة. وهو الموت وعدم السمع وهو الخرس وعدم البصر وهو العمى وعدم الكلام وهو البكم او يقال له العجمة ان الله وصفها بماذا؟ بانها اموات - [00:03:46](#)

لما سبق والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون هذه المدعوات من دون الله من الاحجار والاصنام والاشجار والجمادات وصفها الله جل وعلا بالوصف الشرعي بانها اموات - [00:04:10](#)

وكيف يصدق عليها ما اصطلاحتموه انها غير قابلة لا للموت ولا بعدم السمع وهو الخرس ولا للابهام بالعجمة والبكم بعدم الكلام فهذا اصطلاح اصطلاحتموه انتم الشرع جاء على خلافه هذا الرد الاول عليهم من هذا الوجه - [00:04:33](#)

الرد الثاني قال رحمه الله تعالى وايضا فكل موجود يقبل الالتصاف بهذه الامور ونقائضها فان الله قادر على جعل الجماد حيا. كما جعل عصا موسى حية. ابتلعت الحبال والعصي وهذا الرد الثاني ايضا على طريق المنع - [00:04:58](#)

وهو ان كل موجود يقبل الاتصال هذه الامور بنقائضها وكل موجود يقبل يتصف بانه اما حي او ميت او يسمع او لا يسمع او يبصر او لا يبصر ولهذا عاب الله عز وجل على - [00:05:23](#)

الهة المشركين سواء في قوم ابراهيم او في قوم موسى في الشام لما اتخذ لهم عجلا الها الهتهم انها لا ترجع لهم قولا وانها لا تكلمهم ولا تسمعهم لان كل موجود قابل للاتصاف بهذا وبظده - [00:05:43](#)

وانظروه في الانسان قال فان الله قادر على جعل الجماد حيا ادم كيف كان؟ كان طينة جامدة ثم جعله حيا كلما سميعا بصيرا وهذا كما في عصا موسى عصا موسى يطلق عليها انها جماد - [00:06:08](#)

جعلها الله حية ولهذا ابتلعت الحبال والعصي تلقفتها كذلك عيسى ابن مريم جعل الله له القدرة انه يمسح على الجماد فيكون طيرا الله قادر على ان يجعل كل موجود متصف بهذه الصفات - [00:06:33](#)

الوجه الثالث وايضا فالذي لا يقبل الاتصاف بهذه الصفات اعظم نقصا ممن يقبل الاتصاف بها مع اتصافه فالجماد الذي لا يوصف بالبصر ولا العمى ولا الكلام ولا الخرس اعظم نقصا من - [00:07:00](#)

فاذا قيل ان الباري عز وجل لا يمكن اتصافه بذلك. كان في ذلك من وصفه بالنقص اعظم مما اذا وصف بالخرس والعمى والصمم ونحو ذلك. مع انه اذا جعل غير قابل لهما كان - [00:07:22](#)

انه اذا جعل اي الله غير قابل لهما. نعم مع انه اذا جعل غير قابل لهما كان تشبيها له بالجماد الذي لا يقبل الاتصاف بواحد منهم وهذا تشبيه بالجمادات لا بالحيوانات. فكيف ينكر من قال ذلك على غيره؟ على - [00:07:46](#)

غيره ما يزعم انه تشبيه بالحي. الرد الثالث وهو على طريقة التسليم ان الذي لا يقبل الاتصاف في العمى والبصر والكلام والخرس اقبح واشنع مما يقبل الاتصاف بها نحصل ذلك - [00:08:11](#)

ان الحيوانات المخلوقة التي تقبل الاتصاف بانها حية او ميتة انها تسمع او لا تسمع تبصر او انها لا تبصر اكمل من الجماد الذي لا لا بهذا ولا بهذا وانتم - [00:08:38](#)

على زعمكم قول الشيخ فاذا قيل ان الباري عز وجل لا يمكن اتصافه بذلك اي بهذه الصفات فالكلام والسمع والبصر والحياة الى اخره فانتم وصفتموه بماذا نبهتموه بالجمادات تشبيه بالجماد اقبح من التشبيه - [00:08:57](#)

حيوان حيوان المخلوق الحيوان المخلوق القابل للاتصاف بهذا اكمل من الجماد الذي لا يقبل بذلك ولهذا قال الشيخ فكيف ينكر من قال ذلك على غيره ما يزعم انه تشبيه بالحي - [00:09:19](#)

ينكر من قال ذلك اي من المعتزلة والجهمية من قال ان الله متصف بهذه الصفات على غيره على اي على مخالفه ما يزعم ما يظن انه تشبيه بالحي - [00:09:41](#)

ولهذا اصل شبهة الجهمية والمعتزلة ان احسنا بهم الظن انهم ارادوا ان ينفوا تشبيه الله الحيوانات المخلوقة وقعوا في شر مما فروا منه فشبهوه بمن؟ في الجمادات اه الجهمية المحضة او النفاة المحضة - [00:09:57](#)

فلاسفة اه باطنية شبهوه بمن المعدومات بل والوضوء بالمتنوعات اذا وقعوا في شر مما فروا منه كما سبق تقريره في القاعدة في اول القاعدة نعم وايضا فنفسنا في هذه الصفات نقص - [00:10:22](#)

وايضا فنفسنا في هذه الصفات نقص. كما ان اثباتها كمال. فالحياة من حيث هي هي. مع قطع بالنظر عن تعيين الموصوف بها صفة من حيث هي هي مع قطع النظر عن تعيين الموصوف بها. نعم - [00:10:45](#)

الحياة من حيث هي هي مع قطع النظر عن تعيين الموصوف بها صفة كمال. وكذلك العلم والقدرة السمع والبصر والكلام والفعل ونحو ذلك وما كان صفة كمال فهو سبحانه وتعالى حق بان يتصف به - [00:11:04](#)

بان يتصف به من المخلوقات. فلو لم يتصف به مع اتصاف المخلوق به لكان المخلوق اكمل منه. الرد الرابع وهو على سبيل التسليم ايضا ان نفس هذه الصفات كلام وحياة - [00:11:25](#)

وبصر نفس هذه الصفات في نفسها كمال يا كمال لان عدمها ايش نقص فاذا كان اثباتها كمال الحياة مع قطع النظر عن تعيين الموصوف بها سواء وصف بها المخلوق او وصف بها الخالق هي كمال - [00:11:45](#)

وعدم الحياة الذي هو الموت نقص اذا كان نفس هذه الصفة كمال فالحق بهذا الكمال وهذا كما في توظيف قاعدة المثل الاعلى

مدار هذا الوجه هو قاعدة المثل الاعلى ان كل كمال ثبت - [00:12:10](#)

المخلوق لا نقص فيه فالله اولى به وهذا المثل مر عليكم في القرآن فان الله جل وعلا يعيب على المشركين المنحرفين في الربوبية وفي الصفات لقوله سبحانه افمن يخلق كمن لا يخلق - [00:12:32](#)

هل هو متساويان القادر على الخلق هل يتساوى مع الذي لا يعجز عن الخلق متساوية لان الخلق في نفسه كمال وعدم القدرة على الخلق ايش؟ بنفسها نقص وبهذا عاب جل وعلا على الهتهم كما عاب عليها - [00:12:51](#)
افلا يرون الا يرجع لهم قولاً؟ اي ما يتكلم ولا يملك لهم نفعا ولا ضرا اسألوهم ان كانوا ينطقون دل على ان المتصل بهذه الصفات اكمل من الذي انتفت عنه نقائضها - [00:13:12](#)

واذا كان كذلك اذا كان الله لم يتصف بهذه الصفات كان المخلوق الموصوف بالكمال والحياة على نقص كماله في حياتي ونقص علمه ونقص سمعه اكمل من الخالق. تعالى الله عما يقولون علوا عظيما - [00:13:33](#)

هذا الوجه الرابع او الرد الرابع عليهم في قولهم ان الله غير قابل للاتصاف بهذه الصفات ومدارها على اصله الاصل الاول ان القابل اكمل من الذي لا يقبل وانتم بهذا فررتم من تشبيه الله بالحيوانات المخلوقة فشبهتموه بالجمادة - [00:13:50](#)

ثانيا ان نفس هذه الصفات كما بصرف النظر عن من وصف بها فكيف يعقل ان يكون المخلوق حي والله غير قابل للحى ولا للموت كيف يعقل ان يكون المخلوق يسمع - [00:14:15](#)

تقول ان الله غير قابل لا للسمع ولا للخرس وصار القابل اكمل من غير القابل نعم قال رحمه الله تعالى واعلم ان الجهمية المحضة كالقرامطة ومن ضاهاهم ينفون عنه تعالت قصافه - [00:14:31](#)

النقيضين حتى يقولوا ليس بوجود ولا ليس بوجود ولا حي ولا ليس بحي ومعلوم ان الخلو عن النقيضين ممتنع في بدائه العقول. كالجمع بين النقيضين. يقال في بدائه وفي بداة - [00:14:51](#)

على الجمع جمع بديهة الشيخ ها هنا يقارن بين صنفين من النفات الصنف الاول الجهمية ومن نحى نحوهم كالمعتزلة والمتكلمين والاشاعرة واضرابهم الصنف الثاني من الجهمية المحضة هي الخالصة القرامطة والفلاسفة يقارن بين هؤلاء وهؤلاء - [00:15:12](#)
ايهم اشد تعطيلا واشد نفيا اذا قيل الجهمية المحضة اي الخالصة وهي في كل مقام بحسبها مقام الصفات الجهمية المحضة هم صلاب النقود النفيضين القرامطة والباطنية ويلتحق بهم الفلاسفة الذين وصفوا الله بالسلو - [00:15:42](#)

اعلى منهم درجة اخرى الجهمية نفاة الاسماء والصفات اعلى منهم لاحسن حالا المعتزلة. نفات ايش الاسماء. الاسماء نفات صفات مثبت الاسماء احسن منهم اعلى منهم درجة من؟ جماهير المتكلمين اشاعرة وماثوليدية وشفافية - [00:16:08](#)

طيب من اقبح الجهمية المحضة الباطنية القرامطة والفلاسفة ام الجهمية بن صفوان نفاة الاسماء والصفات ها القول بان الجهمية المحضة اشد قبحا غلط على اطلاقه والقول بان اهمية نفاة الاسماء والصفات ومن نحى نحوهم - [00:16:32](#)

اشد خطرا وقبحا خطأ من وجه ثاني لكن التفصيل ان يقال هؤلاء اقبح من وجه وهؤلاء اقبح من وجهي شيخ الاسلام كرر ها هنا لما طال العهد على ذكر مذهب الجهمية المحضة - [00:17:05](#)

وش مذهبهم مذهبهم وصف الله ايش النقيضين ومعلوم انه في بداة العقول ان سلب النقيضين كالجمع بين النقيضين هذا مستحيل وهذا مستحيل النقيضين كقولهم ان الله لا حي ولا ليس بحي - [00:17:23](#)

لا حي ولا ميت وان الله ليس موجود ولا غير موجود ان سلب النقيضين كالجمع بين النقيضين يكون حي وميت في ان واحد يمكن هل يمكن ان يكون الشيء متحرك وساكن في ان واحد - [00:17:45](#)

قال هذا قالوا هذا جمع بين النقيضين سلب النقيضين كالجمع بين النقيضين مثل ايش ها؟ البياض والسواد. بياض وسواد ماء ونار الظدان لا يجتمعان ما يمكن يجتمع في شيء يجتمع فيه ضدان في وقت واحد - [00:18:04](#)

انه ابيض واسود انه بارد وحار فقد يكون قد يرتفعان ولا يكون لا ابا ولا اسد يكون ايش؟ احمر واخضر وازرق وقد يكون لا حار ولا برد ويكون بينهما ولهذا الجمع بين ظدين اسهل من الجمع بين النقيضين او سلب النقيضين - [00:18:34](#)

الان يبين الشيخ كيف يكون مذهب الجهمية الجهم اقبح من واجه وكيف يكون مذهب سلاب النقيضين الجهمية المحضة القرامطة اقبح من وجه نعم ومعلوم ومعلوم ان الخلو عن النقيضين ممتنع في بدائه العقول. كالجمع بين النقيضين. يعني في العقل البدهي -
[00:18:58](#)

الذي لم يتكلف قواعد والاستراحات وغيرها. في بدهاة العقول السوية نعم واخرون واخرون وصفوه بالنفي فقط من هم؟ الذين وصفوا الله بالنفي فقط المعتزلة والجهمية وصفوا الله بالنفي فقط فقالوا ليس بحي ولا سميع ولا بصير. مم. وهؤلاء الى من -
[00:19:26](#)

الى الجهمية والمعتزلة الذين وصفوا الله بالنفي فقط اعظم كفرا من اولئك من وجه ما هو الوجه الذي هو اعظم كفرا من الجهمية من القرامطة انهم وصفوا الله جل وعلا - [00:19:57](#)
النفي ولا يصرحون بنا في النقص عن الله اولئك اراهم صرحوا بنفي النقص قالوا لا حي ولا ميت هؤلاء قالوا ليس بحي فهم اقبح كفرا من وجه وهو انهم لم يصرحوا بنفي - [00:20:17](#)

النقص عن الله نعم هؤلاء اعظم كفرا من اولئك من وجه. واولئك اعظم كفرا من هؤلاء من وجه. اولئك اشارة الى من من القرامطة ومن تبعهم من الفلاسفة اعظم كفرا من هؤلاء اي من الجهمية والمعتزلة من وجه لانهم سلبوا عن الله النقيضين - [00:20:39](#)
فان المعتزلة والجهمية لم يسلبوا النقيضين فيناقضوا العقول انما وصفوا الله بالنفي ليس بحي وليس تكلم ولا يسمع ولا يبصر ولا ينزل ولم ينف عن الله النقص فكانوا اشد كفرا من هذا الوجه - [00:21:05](#)
واولئك اشد كفرا من وجه اخر الباطنية لما عن الله النقيضين نعم فاذا قيل هؤلاء هذا يستلزم وصفه بنقيض ذلك كالموت والصمم والبكر. منهم ذولا اذا قيل هؤلاء ترى المقارنة الان مستمرة بين فئتين - [00:21:26](#)

بين الجهمي والمعتزلة من جهة وبين القرامطة وفلافل من جهة اخرى. فاذا قيل هؤلاء اين الجهمية والمعتزلة اذا نفيتم عن الله الحياة لزم وصفه بالموت اذا نفيتم عن الله السمع لزم وصفه بالصمم - [00:21:50](#)
اذا نفيتم عن الله الكلام لزم وصفه بالكم جعل الله عن ذلك علوا عظيما. نعم قالوا انما يلزم ذلك لو كان قابلا لذلك وهذا الاعتذار يزيد قولهم فسادا. نعم. قالوا هذا - [00:22:07](#)

نفي هذه الصفات لايش لمن كان قابلا فرجعنا الى الاربعة ال الشيخ وهذا الاعتذار يزيد قولهم فسادا وخلاصته انهم ان الذي يقبل الاتصاف بهذا اكمل من الذي لا يقبل يكون الحيوان اكرم من الجماد - [00:22:27](#)
ومن قابل قبل الوصف بنفس الصفة بذاتها اكثر ممن لم يقبلها رجعوا الى هذا التمثل. نعم وكذلك من ضاها هؤلاء وهم الذين يقولون ليس بداخل العالم ولا خارجه اذا قيل لهم هذا ممتنع في ضرورة العقل. كما اذا قيل ليس بقديم ولا محدث - [00:22:51](#)
ولا واجب ولا ممكن. ولا قائم بنفسه ولا قائم بغيره. قال وكذلك من ظاهى هؤلاء شابههم وهؤلاء هم نفاة العلو وهم عامة المعطلة عامة المعطلة اما متقدم الجهمية فكانوا يعتقدون ان الله وين - [00:23:20](#)

في كل مكان هذا اعتقاد عامة متقدمي اعتقاد متقدمي الجهمية ولهذا قشر المريسي وش كان يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل ينفي علو الله العلو ظاهوا هؤلاء. لما قالوا ان الله ليس بداخل العالم ولا خارجه - [00:23:45](#)
واذا قيل لهم هذا ممتنع العقل البدهي بالضرورة العقلية الفطرية كما لو قيل ليس بقديم ولا محدث ولا واجب ولا ممكن ولا قائم بنفسه ولا قائم بغيره كما يقولون رجعوا الى نفس الشبهة ان هذا فيمن هو قابل - [00:24:08](#)

وصفوا الله جل وعلا لماذا؟ بانه غير قابل لهذه الصفة ارجعوه الى تشبيهه بالجماد. نعم قالوا هذا انما يكون اذا كان قابلا لذلك والقبول انما يكون من المتحيز فاذا انتفى التحيز انتفى قبول هذين النقيضين. ما النقيضان؟ لا قديم ولا محدث - [00:24:27](#)
يا قائم بنفسه ولا قائم بغيره لا داخل عالم ولا خارجه لا حي ولا ليس بحي انما يكون هذا اذا كان قابلا لذلك والقبول انما يكون من المتحيز والله عندهم ليس بمتحيز - [00:24:57](#)

اذا انتفى التحيز لانهم يعتقدون ان الله ليس بمتحيز انتفى قبول هذين النقيضين وهذا شنيع كما ان الاول شنيع من جهتين من ان

جهة انهم وصفوا نهوا عن الله ما لم ينفي عن نفسه - [00:25:16](#)

ثم يأتي في نفي التحيز ونفي الجسمية وغيرها ولهذا الجواب عليهم بامرين الجواب الاول بالمنع. والجواب الثاني بالتسليم. فيقال لهم نعم. فيقال لهم علم الخلق بامتناع الخلود ومن هذين النقيضين هو علم مطلق. لا يستثنى منه موجود. هذي المقدمة - [00:25:32](#) علم الخلق امتناع الخلو من هذين النقيضين اينما موجود ولا غير موجود ولا قديم ولا محدث هو علم مطلق المراد بذلك ان دعوة ان الوجود قسما القسم الاول قسم يقبل الخلو من النقيضين - [00:25:58](#)

القسم الثاني قسم لا يقبل الخلو من النقيضين ان نقول هذه الدعوة بهذا التقسيم دعوة باطلة لم يدل عليها لا دليل شرعي ولا دليل عقلي بل هي دعوة باطلة مردودة بصريح العقل وصحيح - [00:26:21](#) النقل ليش لماذا هذه الدعوة باطلة؟ لان علم الخلق امتناع الخلو من النقيضين علم مطلق ذهني لا وجود له في الخارج لا يستثنى منه اي موجود سواء وجود خالق او وجود او وجود مخلوق - [00:26:39](#)

نعم والتحيز هذا الرد الوجه الثاني وهو التسليم تحيز المذكور نعم فهذا هو الداخل في العالم. وان اريد به انه منحاز عن المخلوقات اي مباين لها. متميز عنها فهذا هو الخروج. هو الخروج عن العالم. اذا اريد بالتحيز انه مباين - [00:26:59](#) العالم متميز عن العالم هذا هو الخروج عن العالم كما انه اذا رد بالتحيز ان العالم يحيط به هذا هو داخل العالم نعم فالمتحيز يراد به تارة ما هو داخل العالم وتارة ما هو خارج العالم - [00:27:31](#)

فاذا قيل ليس بمتحيز كان معناه ليس بداخل العالم ولا خارجه. ايه الوجه الثاني خلاصته وهو الواجب التسليم ان يقال لهم ان الله ليس متحيزا فما معنى التحيز عندكم تحيز احد امرين - [00:27:51](#) اما ان العالم يحيط به هذا هو معناه انه داخل العالم او مراد التحيز عندكم انه خارج عن العالم انه فوق العالم كما قال الشيخ انه مباين للعالم متميز عنه - [00:28:13](#)

هذا هو الخارج عن العالم اذا التحيز لفظ مجمل يراد به ما هو داخل العالم تارة ويراد به ما هو خارج العالم تارة فاذا قال ان الله ليس بمتحيز كان هذا مساويا - [00:28:33](#) مساويا لمن قال انه ليس بداخل العالم ولا خارجه فالحقيقة هم وش سووا؟ غيروا العبارة يوههم من لا يدري مذهبهم او يحقق قولهم يوههموهم انهم ينزهون الله وانما هي سفسطة. وهرطقة - [00:28:48](#)

تدور على وصف الله بالنقص فهم هم غيروا العبارة ليوهموا من لا يفهم حقيقة قولهم ان هذا معنى اخر وهذا وهو المعنى الذي علم فساده بضرورة العقل كما فعل اولئك في قولهم ليس بحي ولا ميت ولا موجود ولا معدوم ولا عالم ولا جاهل - [00:29:11](#) اذا هم غيروا العبارة ليوهموا من لا يفهم قولهم او لا يدرك حقيقته ان هذا معنى اخر يراد منه تنزيه الله وهو في الحقيقة ماذا اغراق في النفي الذي هو معلوم فساده بذات العقل كما فعل اولئك - [00:29:40](#)

من اولئك القرامطة الفلاسفة لما قالوا ليس بحي ولا ميت سلبوا على الله النقيضين ولا موجود ولا معدوم. ولا عالم ولا جاهل وسلب النقيضين كالجمع بينهما هذا هو كمال المقارنة بين - [00:30:01](#)

الجهمية المحضة القرامطة والفلاسفة وبين الجهة المعتزلة والجهمية من وجه وخلاصته ان الجهمية والمعتزلة اشد كفرا من وجه لانهم لم ينفوا عن الله النقص وصف الله بالسلب قالوا لا يتكلم - [00:30:20](#) لا يسمع ولا يبصر ولم ينفع عن الله النقص واولئك هم القرامطة والفلاسفة وصفوا الله لماذا؟ بسلب النقيضين وقعوا في التناقض هذه هي القاعدة الاولى في الخاتمة الجامعة ان صفات الله نوعان - [00:30:42](#)

اثبات وصفات نفي والنهي نوعان لا يليق ان يكون في حق الله ولا في صفاته ولهذا لم يأتي به في القرآن والسنة ونفيك مال وهو النفي لاثبات الكمال ضد المنفي - [00:31:04](#) وهذا الذي نفاه الله عن نفسه في القرآن نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته البيان نعم قال رحمه الله القاعدة الثانية ان ما اخبر به الرسول عن ربه - [00:31:21](#)

ان ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل فانه يجب الايمان به. سواء عرفنا لانه الصادق المصدوق. فما جاء في الكتاب والسنة وجب على كل مؤمن الايمان به. وان لم يفهم - [00:31:39](#)

اه وكذلك ما ثبت باتفاق سلف الامة وائمتها مع ان هذا الباب يوجد عامته منصوصا في الكتاب والسنة متفقا عليه بين سلف بين سلف الامة. شيخ الاسلام في القاعدة الثانية يقرر مصادر - [00:32:02](#)

تلقي العقيدة وان مصدرها ايش؟ الكتاب والسنة وما اتفق عليه سلف الامة وهو الاجماع ولاحظوا كل ما جاءت فرصة اعاد فيها الكلام وابدأ هذه مصادر العقيدة يا اخوان كتاب وسنة - [00:32:24](#)

يا جماعة ولم يعتبر القياس مصدرا في العقيدة القياس التمثيلي او الشمولي الا في قياس الاولى اعلى انه مصدر على انه معزز لادلة الوحي يقول الشيخ مع ان عامة هذا الباب باب قد جاء في الكتاب والسنة - [00:32:46](#)

يعني لم يجمع السلف على صفة لم يأتي اصلها في الكتاب والسنة ذلك من الاجماع اجمع السلف على ان الله له عينان اثنتان كريمتان البصر ثابتة للكتاب والسنة كونها ثنتان - [00:33:10](#)

جاء بالاجماع ومستنده حديث ابي هريرة في وصف الدجال. الا ان الدجال اعور العين اليمنى. وان ربكم ليس باعور هذي القاعدة القاعدة الثانية خلاصتها ان الالفاظ الواردة في الصفات على نوعين - [00:33:29](#)

ما ورد به الدليل امنا به. فهمنا معناه او لم نفهمه ولا وما لم يرد الادلة من الصفات نتوقف فيه اولا ثم نستفصل عن المراد به لنحكم عليه يقول الشيخ رحمه الله - [00:33:50](#)

فانه يجب الايمان به. اي ما جاء في الكتاب والسنة من الصفات ومن امور الغيب سواء عرفنا معناه او لم نعرف عرفنا معناه وهذا الاصل او لم نعرف هذا عند البعض - [00:34:14](#)

ما يسمى بالمشتبه الخاص ومعنى قوله او لم نعرف لا يعني انه لا يفيد ان شيئا من نصوص الصفات لا يفهم معناه انها كالألغاز او الطلاس عاشر وكلا وانما مراد الشيخ هو تفاوت الناس في فهمهم - [00:34:29](#)

فهم العالم غير فهم العامي وفهم العالم غير فهم عامة الطلبة ولا عامة العلماء اي ان الناس متفاوتون فيه فيتقدم بعضهم على بعض بهذا الفهم ويتأخر بعضهم عن اخر بهذا الفهم - [00:34:50](#)

وليس معناه انا لا نعرف معناه بالاطلاق ليس في صفات الله ولا في اخبار الغيب مما لا نعلم معناه بالاطلاق البتة لكن لما نعلم معناه كيفية الصفة وكيفية بالذات وكيفية ما في الجنة والنار من اسباب - [00:35:10](#)

النعيم والعذاب نعم قال رحمه الله وما تنازع فيه المتأخرون نفيا واثباتا. يعني هذه الالفاظ الواردة في الصفات التي لم يأتي بها دليل انما احداثها المتأخرون واذا قيل بالتأخيرين المراد بهم من تأخر عن السلف - [00:35:31](#)

لان السلف الصالح واضحة وطريقتهم واحدة وهي الاستمداد من الكتاب والسنة لكن من جاء بعدهم احدث الفاظا في باب الصفات اثباتا او نفيا لم يأتي بها الله لقولهم ان الله ليس بجسم - [00:35:54](#)

الجسمية ان الله ليس بمتحيز او قولهم في الاثبات ان انه جوهر او عرب هذه الالفاظ التي لم يأتي بها الكتاب والسنة وانما احداثها المتأخرون في باب النهي او باب الاثبات وش موقفنا منها - [00:36:13](#)

توقف اولا فلا نطأه في نفيه ولا استطرقتنا في اثباته نتوقف ثم بعد التوقف نستفصل. ما مرادك بهذا اللفظ ان كان المراد به معنى الحق قبلنا المعنى لكن ما نعبر عنه بلفظه المحدث - [00:36:31](#)

وان كان مراده بهذا النفي معنى باطلا المعنى ورددنا معه اللغو يطبق الشيخ هذا على الامثلة نعم قال رحمه الله وما تنازع فيه المتأخرون نفيا واثباتا فليس على احد بل ولا له ان - [00:36:54](#)

افق احدا على اثبات لفظه لفظ او نفيه حتى يعرف مراده. فان اراد حقا قبل اراد حقا او اراد حقا تری في غلط طباعي في بعض النسخ قال فان اراد حقا نعم بشرط الا نعبر عنه بلفظه - [00:37:17](#)

الذي فيه المعنى الحق نعم وان اشتمل كلامه على حق وباطل لم يقبل مطلقا ولم يرد جميع معناه. بل يوقف اللفظ ويفسر المعنى كما

تنازع الناس في الجهة والتحيز وغير ذلك. هذا اللفظ المجمل - 00:37:45

وش يقال فيه؟ انه مبتدع لفظ مبتدع محدث لا يجوز ان نطلقه على الله لامرين اولا الدليل لم يأتي به لان الدليل لم يأتي به فلما لم يأتي به النص - 00:38:07

لم يجز ان نطلقه على الله المعنى الثاني الذي يجعلنا لا يجوز ان نطلقه على الله انه لفظ محدث مبتدع وما كان كذلك محدث مبتدع فانه يحمل حقا وباطلا ضرب الشيخ على هذا - 00:38:24

ما احده المتأخرون بلفظ آآ الجهة قالوا ان الله في جهة او قالوا ان الله ليس في جهة وكذلك لفظ التحيز منهم من قال ان الله ليس متحيز ومنهم من قال انه متحيز - 00:38:43

ونحوها اي الجسمية والجوهر والعرض وغيرها من الصفات سواء اثباتا او نفيا لم يأت بها الدليل نعم ولفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقا كما اذا اريد بالجهة نفس العرش او نفس - 00:39:01

السموات وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله تعالى. كما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم. كيف ذلك اذا قال المتأخر المحدث المبتدع ان الله ليس في جهة هنا نفى ايش - 00:39:24

الجهة عن الله توقف حنا لا نوافقه ولا مخالفة ليه؟ لان نفى الجهة لم يأتي بالكتاب والسنة يقول تعال ايش مرادك بان الله ليس في جهة قال مرادي ان العالم لا يحيط به - 00:39:45

هذا بالجهة امرا موجودا وهو العالم انه لا يحيط بالله نقول نحن نوافقك على هذا المعنى ان العالم المخلوق لا يحيط بالخالق وليس العالم المخلوق فوق الخالق لكن ما نعب عنه بتعبيرك ان الله ليس في دينه - 00:40:07

الاحتمال الاول. الاحتمال الثاني ان يقول ان مرادي ان الله ليس في جهة اي ان الله ليس خارج العالم ليس فوقه نقول لا. هذا المعنى باطل فلا يسعفه وصفك ان الله ليس بجهة ولا يؤيده المعنى - 00:40:29

يقول الشيخ وقد يراد به اي بالجهة شيء موجود الموجود وهو كل ما داخل العالم ان الله ليس داخل العالم كما اريد بالجهة نفس العرش ونفس السموات لان العرش مخلوق والسموات مخلوقة - 00:40:48

وقد يراد به اي بالجهة ما ليس بموجود غير الله يعني ارادوا بالجهة امرا معدوما وهو ما وراء العالم وفوقه هذا حق فان الله فوق العال لا يحيط به مخلوق - 00:41:09

ولهذا لما في حديث ابي رزين العقيلي رضي الله عنه جاء اناس من اهل اليمن فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم اين الله قبل ان يخلق قبل ان يخلق العرش - 00:41:25

قال كان في عماء ما فوقه عمی وما تحته عمی العمی وشو غير مخلوق يمكن يطلق عليه اطلاق بانه فراغ لكن الفراغ اللي نعرفه فراغ المخلوق لكن كان في عمی يعني ما كان يحيط به شيء مخلوق - 00:41:42

حتى خلق السموات والارض ثم استوى بعدها على العرش الذي هو مستوعب للسموات والارض نعم ومعلوم انه ليس في النص اثبات لفظ الجهة ولا نفية كما فيه اثبات العلو والاستواء. والفوقية والفوقية والعروج اليه. ونحو ذلك. نعم. الادلة جاءت بماذا - 00:42:01

بأثبات العلو وهو العلي العظيم وجاءت بأثبات الاستواء ثم استوى على العرش الرحمن العرش استوى وأثبتت الفوقية الله فوق أيديهم وأثبتت العروج اليه تعرج الملائكة والروح اليه في يومه ولم يأتي فيها - 00:42:25

لا في آية ولا في حديث نفى الجهة او اثباتها ولهذا نقول لهؤلاء لعامة النفاة سواء كانوا محضة وهم القرامطة الباطنية او فلاسفة او جهمية نفاة الاسماء والصفات او معتزلة نفاة الصفات - 00:42:48

او اشاعة متكلمين نفات بعض الصفات اذا نفوا العلو لا نوافقكم فاذا قالوا ان الله ليس في جهة وش مرادك بالجهة لان الجهات كم هي امام وخلف والله ليس بالامام ولا بالخلف - 00:43:07

يمين ويسار. والله ليس باليمين ولا باليسار وفوق وسفل والله ليس بالسفل اذا هو في اشرف الجهات وهي العلو لكن لا يحيط به نحن هل هو الذي يحيط بالمخلوقات نعم - 00:43:31

وقد علم انه ما ثم موجود الا الخالق والمخلوق والخالق مباين للمخلوق سبحانه وتعالى. ليس في مخلوقاته شيء من ذاته هذا نفى للحلول ونفى للاتحاد ونفى لايش للوحدة وحدة في الوجود - [00:43:49](#)

الحلول ليس في ذاته شيء من مخلوقات وليس شيء من مخلوقاته في ذاته هو نفى ايضا الاتحاد ان كان شيئين منفصلين ثم اتحد كما تقوله النصرى في عيسى اتحد فيه اللاهوت والناسوت - [00:44:16](#)

كما يقوله بعض المتصوفة في زعمائهم ان الله اتحد شيخنا في الولي واقبح من هذا في في دركات في دركاتها الثالثة القول بوحدة الوجود انه لا فرق بين خالق ولا مخلوق - [00:44:40](#)

كما تقوله الغنوصية فلاسفة الصوفية والباطنية. نعم فيقال لمن نفى الجهة من الذي الذي نفى الجهة من هم نفاة الجهة ها ويقال لمن نفى الجهة. الشيخ الان يبيي يرد على من - [00:45:00](#)

عموم نفات العلو لانهم نفاة الجهة. نعم فيقال لمن نفى الجهة اتريد بالجهة انها شيء موجود مخلوق؟ فالله ليس داخلا في المخلوقات ام تريد بالجهة ما وراء العالم فلا ريب ان الله فوق العالم بائن من المخلوقات. ولهذا اجمع اهل السنة - [00:45:22](#)

اجمعوا على ان الله فوق خلقه كائن منهم معنى بائن منهم يعني متميز عنه لم يحل في خلقه في ذاته ولا في صفاته معنى وراء العالم يعني فوقه انه في سفله - [00:45:47](#)

من فوقه محيط به سبحانه نعم وكذلك يقال لمن قال ان الله في جهة اتريد بذلك ان الله فوق العالم او تريد به ان الله داخل في شيء من المخلوقات. فان اردت الاول فهو حق. ان الله فوق العالم - [00:46:08](#)

الثاني انه داخل في شيء من المخلوقات حال بها فهذا باطل اذا كل معنى نقبله لكن لا نعبر عنه بماذا بلفظه الذي جاء به هذا المبتدع كل معنى باطن نرده لفظا ومعنى - [00:46:31](#)

ولهذا يا اخواني جاءت قاعدة ان باب الاطلاق اوسع من باب ايش الوصف والتسمي ونطلق على الله كل معنى حق وان لم نسميه به وهذا المطلق على الله من المعنى الحق منه ما جاءت به الادلة - [00:46:55](#)

قال الله جل وعلا في اول سورة اوائل الانعام قل اي شيء اكبر شهادة ولله شهيد بيني وبينكم من يطلق على الله شيء باب الاطلاق ما من باب الوصف ما تسمي ولدك عبد الشئ - [00:47:15](#)

لا تقول يا شيء اغفر لي من هنا جاء اطلاقا لمعنى الحق مثل ما جاء في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغفر من الله اذا باب الاطلاق يطلق على الله بانه شخص - [00:47:35](#)

لكن ما يسمى قال يا شخص اغفر لي ولا عبدي الشخص القاعدة في هذا ان كل معنى صحيح نطلقه على الله في قاعدة المثل الاعلى كل معنى صحيح نطلقه على الله - [00:47:51](#)

لكن لا يلزم من اطلاقه على الله ان نصفه به او نسميه به على الله بانه موجود ها ضد الموجود ايش معدوم نطلق على الله هذا المعنى لكن ما نقول يا موجود - [00:48:12](#)

ولهذا بعض المبتدعة يسمي عياله عبد الموجود وليس الموجود من اسماء الله وهذا نظائره كثيرة. نعم قال رحمه الله تعالى وكذلك لفظ المتحيز الان جاءكم بلفظ الجهة توقفنا اولاً ثم استفسر عن المراد سواء اثباتاً او نفياً. المثال الثاني لاحظ التحيز - [00:48:31](#)

يطلق المتكلمون على الله بانه المتحيز متحيز اذا فتشنا الكتاب والسنة لم نجد لهما دليلاً على ان الله يوصف بانه متحيز او يسمى بانه متحيز نعم ان اراد به ان الله تحوزه المخلوقات فالله اعظم واكبر - [00:49:00](#)

بل قد وسع كرسيه السماوات والارض وقد قال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه وقد ثبت في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض ويطوي السماوات بيمينه - [00:49:22](#)

ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض وهذا الحديث في الصحيحين نعم وفي حديث اخر وانه ليدهوها كما يدحو الصبيان بالكرة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن في يد الرحمن الا - [00:49:52](#)

لك خردلة في يد احدكم. لا اله الا الله نعم وان اراد به انه اي بالمتحيز نعم وان اراد به وان اراد به انه منحاز عن المخلوقات اي مباين لها منفصل عنها ليس - [00:50:18](#)

كما قال ائمة السنة فانقسما على عرشه جاءكم واحد وقال ترى الله عز وجل ليس بالمتحيز يقولون له يا الفاعل يا التارث ياللي فيك بلا فيك ها امر الحق ما - [00:50:37](#)

يرد بالمغالبات وارتفاع الاصوات انما يرد الباطل بكشفه والحق ببيانه وتدليله اذا قال ان الله ليس بمتحيز وحنا ناقة لا نوافك ولا نخالفك لا نؤيدك في نفيك ولا نثبتته. نتوقف - [00:51:03](#)

ثم نستفصل تعال وش مرادك بالمتحيز اذا قال مرادي ان الله جل وعلا تحوزه المخلوقات اي تحيط به تستوعبه يقول حاشا فان الله لا تحوزه المخلوقات لكن ما نعبر عنه بانه متحيز كما تقول - [00:51:28](#)

لان الله جل وعلا تمدح الينا قوله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركه ولهذا جاء في حديث ابن مسعود في الصحيحين - [00:51:49](#)

قال رضي الله عنه جاء خبر من احبار اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم من الحبر عالم من علماء اليهود واليهود اوتوا علما لم يعملوا به ولهذا كان عذابهم اشد - [00:52:10](#)

من الظلال الذين عبدوا الله على غير علم قال هذا الحبر يا ابا القاسم طاعة نفسه يقول يا محمد يا رسول الله مع انه يعلم انه رسول الله لكن هذه المكابرة والمعاندة - [00:52:26](#)

قال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع اين يجدون ذلك ها ما تسمع الكلام ايش رايك تصير هناك حتى نسمع السماعه اللي فوق اجلس هناك اجلس اجلس جنب الاخ - [00:52:42](#)

ها انا نجد اي في التوراة ان الله يظع السماوات على اصبع والارضين على اصبع والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع ضحك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:53:14](#)

هل ضحك استهتارا واستخفافا حاشاه وانما ضحك تصديقا لقول الحبر لان الاسلام واهل الايمان لا يردون الحق ممن جاء به كائنا من كان وهذا معنى ان الحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو اولى بها - [00:53:39](#)

ضحك تصديقا لقول الحبر ثم قرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبرته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه واذا كانت السموات مطوية بيمينه سبحانه والارض قبضته. كيف تحوزه المخلوقات - [00:53:59](#)

في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض فلما طواها بيده ودحاها كما يدح الصبيان الكرة اذا صارت هي بها الكرة يلعب بها - [00:54:17](#)

اي ان هذا الصبي استوعب على الكرة ولا ان الكرة المخلوقة استوعبت على هذا الصبي كيف هذا يكون المخلوقات تحوزه تحيط به وتستوعبه وقد يريد لانه متحيز اي منحاز عن المخلوقات - [00:54:34](#)

منفصل عنها موبايل لها هذا المعنى حق لكن ما نعبر عنه بتعبيره للمتحيز وانما نعبر عنه بما خرجت به الدالة ان الله فوق السماوات فوق الخلق منفصل عنهم كائن منهم كما اجمع على ذلك اهل السنة - [00:54:54](#)

ونعيد مرة اخرى يا ايها الاخوة انه بعد الاستفسار الالفاظ المجملة توقف ثم نستفصل نعبر عن الحق بما دلت به الدالة. فنقول المعنى الحق لكن ما نعبر عنه اللفظ المبتدع - [00:55:14](#)

الذي حجرنا به حكمنا به هذا المبتدأ وان كان المعنى باطلا رددنا المعنى واللفظ مثال ثالث ما ذكره الشيخ ها هنا اذا قال لكم واصف ان الله ليس بجسم. وش تقولون له - [00:55:31](#)

ها اولنا نتوقف لا نقول ان الله جسم ولا ليس بجسم ثم نستفسر وش مرادك بان الله ليس بجسم؟ اذا قال مرادي ان الله لا يتصف بالصفات كما ان هذه الاجسام المحروقة تتصل بالصفة تقول هذا المعنى باطل - [00:55:53](#)

ان الله موصوف بصفات لكن لا على جهة الاجسام المخلوقة وان قال مرادي بان الله ليس بجسم ان الله له صفات لا تشبه صفات

الاجسام المخلوقة. فنقول هذا المعنى حق - [00:56:11](#)

الله لا يشبه شيئاً من المخلوقات ما نعبر عنه بقولك ان الله ليس بجسم وانما نعبر عنه بما جاء في الدليل ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد هل تعلم له سمياً - [00:56:28](#)

ولا نواضعك على هذا اللفظ المحدث المبتدع وهذا مضطرب يقول اخونا في سؤاله من قالوا ان الله ليس بداخل العالم ولا خارجه هل هناك فرق بين قولهم وبين من سلبوا النقيضين - [00:56:42](#)

المال واحد فان من قالوا لا داخل عالم ولا خارج هم حقيقة صلاب النقيضين الذين قالوا انه داخل العالم وخارجه كالجامع بين النقيضين لهذا من قالوا هذا هو في الحقيقة - [00:56:59](#)

وقولهم متناقض رده بداهة العقول فضلاً عن الأدلة هنا انا اعيد السؤال لك مرة اخرى. من قال هذا القول؟ انه لا داخل العالم ولا خارجه ايه الجهمية المحضة قرامطة والفلاسفة وغيرهم - [00:57:15](#)

اهل الاتحادية قالوا ان الله داخل العالم هل اتحد بالمخلوق هذا القول الزم به اهل السنة من المعتزلة قال اذا قلت ان الله ليس على العرش ليس على العالم اين يكون - [00:57:41](#)

وانتم تقولون ان الله موجود وجاءوا ببدة لا داخل العالم ولا خارجه تشابه المعتزلة بهذا القول اساطين وفلاسفة المتكلمين لهذا المتكلمون على مذهبيه يتكلمون من المعتزلة من الاشاعرة ماتريدية واهل الصفاتية - [00:57:59](#)

ومتكلموهم وافقوا المعتزلة لا داخل العالم ولا خارج عامتهم وعوامهم ان الله اين في كل مكان كما قاله متقدمون في تقدموا الجهمية وهم الحلولية يا اخواني نعم تفضل ايه لأ - [00:58:23](#)

اسماء الله مثبتة في الكتاب والسنة الصفات تأتي مثبتة وتأتي منفية قول الله جل وعلا وما كان ربك نسياً. نفي للنسيان عن الله فلا يوصف الله بالنسيان لكمال ايش كمال علمه واحاطته - [00:58:56](#)

كما اننا نفينا عن الله ايش؟ العزوب وان يغيب عنه شيء وما مسنا من لغوب لكمال علمه وكمال احاطته وكمال قدرته فهذا من الصفات المنفية التي يثبت لله كمال ضد المنفي - [00:59:15](#)

اسماء ما تنفع انما الذي ينفي من الاسم الوصف غير الملائم الوصف القبيح كما وصفهم ان الله فقير ان هذا الوصف اذا تطرقوا اليه صار اسم عندهم الله ليس بثقيف - [00:59:33](#)

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير فهذا الوصف بان الله فقير تناولوا عليه حتى صار اسماً لله عندهم جوهر الفرد هو الذي لا يتجزأ هذا عند اصطلاح اهله - [01:00:07](#)

المتكلمون قالوا الجوهر الفرد او المنفرد الذي لا يقبل التجزئة والواقع الان يرده. حتى الذرة وهي الذرة تقبل التجزؤ والانشطار النووي شطار الذري اهل السنة والجماعة يعتقدون ان كل ما سوى الله مخلوق - [01:00:29](#)

ان المخلوق هذا سبقه فنا يلحقه عدن كان عدماً ثم وجد ويلحقه الفناء الله اليكم. سم يقال على كلام الاخ من اسماءه سبحانه السبوح والقدوس هذا يتضمن يعني نفي النقائص عن الله سبحانه وتعالى. نعم - [01:00:54](#)

ولهذا اسماء الله ان نظرنا اليها على نوعين اسماء اشتملت على معاني الكمال كله تسبوح قدوس لفظ الجلالة الله الحي اشتمل على كل معنى كامل هناك اسمى دلت على صفة بذاته - [01:01:14](#)

ولهذا مرنا انواع الدلالات وش هي؟ ثلاثة دلالة تضمن بدلالة مطابقة ودلالة ايش؟ استفزاز هذي كلها دائرة في اسماء الله الحسنی شيخنا احسن الله اليك سؤال اخر في كلام الشيخ السابق - [01:01:33](#)

سلم عليه في القاعدة السابقة. ايه. لما قال كالجدار لا يقبل الاتصاف على قول النفاة هنا. ايه ذكر قبل ذلك تقابل العدم والملكة. ايه لو توضح العدم والملكة قالوا ان الجدار - [01:01:50](#)

لا يقال له انه قابل الحركة او قابل لعدم الحراك. لانه لا يملكها اصلاً يقول هذا اصطلاح اصطلاحتموه العدم عدم القدرة على الشيء والملكة قدرته على الشيء. كما يقال انه موصوف بها في نفس الامر - [01:02:08](#)

ولهذا هذا موصوف بهذه الصفة قوة وموصوف بها فعلا الموصوف بها قوة هو الملكة بزعم هؤلاء نقول هذا اصطلاح اصطلاحتموه والا فان الله جل وعلا وصف الجمادات بانها اموات غير احياء - [01:02:27](#)

وما يشعرون اي هذه المدعوات ايانا يبعثون اي متى تبعث صلي وسلم على رسول الله اي نعم هذا حديث ابي رزين العقيد اليماني الذي رواه الامام احمد وغيره باسناد جيد ان اناسا من اهل اليمن - [01:02:44](#)

جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا اين كان الله قبل ان يخلق السماوات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان الله في عماء ما فوقه عماء وما تحته عمي - [01:03:10](#)

اي لم يكن يحيط به شيء مخلوق كان في العلو المطلق الذي لا يحيط به مخلوق ثم خلق السماوات والارض خلق العرش المستوعب على السماوات والارض واستوى عليه بعدما خلق السماوات والارض - [01:03:26](#)

عقلي وعقلك وعقولنا لا تستطيع احارة بها ولهذا اخبر عليه الصلاة والسلام هؤلاء السائلين اخبرهم عن جواب حتى ما يفتح علينا الفلاسفة والباطنية والجهمية والمعتزلة والمتكلمون يفتحون علينا طيب قبل خلق السماوات وين كان الله؟ ان كان في العلو - [01:03:46](#)

العلو المطلق هذا معنى قوله كان في عماء وفوقه عمي وتحتة عمي اي انه لا يحيط به من المخلوقات لا اله الا هو نعم كان عرشه اي نعم لما خلق السماوات والارض - [01:04:10](#)

قبل ان يخلقها ان كان العرش العرش اول المخلوقات ما دلت عليه ظواهر الادلة كان العرش على الماء ولهذا في حديث الاوعال ان ما بين الارض الى السماء خمس مئة عام وقيت في كل سماء خمس مئة عام وبين كل سماء الاخرى خمس مئة عام - [01:04:30](#)

فوق السماء السابعة بحر ما بين اسفله الى اعلاه كما بين السماء والارض الله وفوقه العرش والله فوق العرش. لا تخفى عليه منكم خافية نعم هذا حديث عبد الله بن عمرو - [01:04:52](#)

اول ما خلق الله القلم قال له اكتب وليس معناه اولية خلق القلم على كل المخلوقات وانما معنى الحديث اول ما خلق الله القلم اي حين خلقه امره بالكتابة وليس القلم قبل العرش بل العرش قبل القلم - [01:05:17](#)

ولهذا في حديث عبد الله بن عمرو قدر الله مقادير السما والارض قبل ان يخلق قدر الله المقادير قبل ان يختفى الارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء كان العرش مخلوقا والماء مخلوقا - [01:05:34](#)

الماء والعرش قبل القلم اي نعم قال المصنف رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة اذا قال القائل ظاهر ظاهر النصوص مراد او او ظاهرها ليس بمراد فانه يقال لفظ الظاهر فيه اجمال واشتراك. فان كان القائل يعتقد ان ظاهرها التمثيل ان ظاهرها - [01:05:49](#)

بصفات المخلوقين او ما هو من خصائصهم فلا ريب ان هذا غير مراد. خلاصة هذه القاعدة الثالثة ما هو معنى ظاهر النص وهل ظاهر النص مراد او غير مراد هذي خلاصة هذه القاعدة - [01:06:22](#)

والقاعدة كما رأيت تدور على سؤالين او تدور على ايش على امرين الاول ما معنى ظاهر النص والجواب عليه ان معنى ظاهر النص هو المعنى المتبادر للفهم الصحيح القرائن له هذا معنى المعنى - [01:06:43](#)

الظاهر المعنى المتبادل للفهم الصحيح يخرج الفهم ايش ما دلائل هذا الفهم الصحيح دلائله وقرائنه التي حتمت هذا المعنى المعنى الثاني والامر الثاني هل ظاهر نص مراد او غير مراد - [01:07:06](#)

هذا منبني على الامر الاول يقول شيخ الاسلام الظاهر فيه اجمال واشتراك وهذا كثير حتى في استخدام علماء الاصول اذا قالوا رحمهم الله نص ظاهر او دليل ظاهر ان له عدة معاني بحسب اطلاقاته - [01:07:23](#)

اما معناه انه نص صريح او ان هذا القول هو الارجح وان هناك قول مرجوح او انه القول الحق هناك قول باطل اذا اختلف معنى اطلاق الظاهر بحسب سياقاته وقرائنه - [01:07:44](#)

ولهذا قال الشيخ ان فيه اجمال واشتراك فان كان القائل وهم اهل السنة والجماعة يعتقد فان كان القائل ان ان النص ظاهر ظاهره مراد وهم اهل التمثيل يعتقد ان ظاهر الصفات تمثيل صفات الخالق والمخلوقين فلا شك ان هذا الظاهر المتبادر غير مراد -

ليس من ظواهر الأدلة صفات الله واسمائه انها تشابه صفات المخلوقين الله وصف نفسه بانه يسمع ويبصر اليس معناه انه مثل سمع المخلوق ومثل بصره من ظن ان هذا هو اللفظ المتبادر وهو الظاهر نقول هذا الظن باطل - [01:08:25](#)

ولكن السلف والائمة لم يكونوا يسمون هذا ظاهرا. ولا يرتضون ان يكون ظاهر القرآن والحديث كفرا وباطلا والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم من ان يكون كلامه الذي وصف به نفسه. لا يظهر منه الا - [01:08:43](#)

اما هو كفر وضلال. اذا عند المعطلة وممثلة ما هو ظاهر نصوص الصفات في القرآن والسنة ظاهرها التنفيذ عند المعطل نفسي انفسهم ولهذا عطلوها بما يسمونه تنزيها. ولا عند الممثلة - [01:09:07](#)

اما السلف اليس ظاهر النصوص التنفيذ وانما ظاهرها هو المعنى اللائق بالله عظمة وجلالة من غير مشابهة لصفات المخلوقين ولا لاسمائه هذا معنى كلام الشيخ ولكن السلف والائمة لم يكونوا يسمون هذا ظاهرا - [01:09:26](#)

ما يسمون التشبيه هو ظاهر النصوص طيب ما هي ظواهر النصوص عند السلف واثباتها على المعنى اللائق بالله. اخبرنا الله جل وعلا ان له علم علمه ليس كعلم مخلوق وانما علم يليق بجلاله وعظمته - [01:09:46](#)

اخبرنا جل وعلا ان له قدرة والله على كل شيء قدير قدرته لا تشبه قدرة خلقه وانما هي لائقة بجلاله وكماله سبحانه اخبرنا جل وعلا بانه ينزل الى السماء الدنيا - [01:10:05](#)

ليس نزوله كنزول امن الدرج او نزول الماء من الجبل او من الساحات هذا نزول مخلوق. نزول الله جل وعلا يليق بجلاله وعظمته لا نعرف كيفيته ثبت للنزول على ما يليق بجلاله وعظمته - [01:10:21](#)

ولهذا ما تطرق عندنا اهل اهل الاثبات ان نزول ثلث الليل في اندونيسيا غير نزول ثلث الليل في السعودية وفي المغرب وفي غيرها. لاننا ما كيفنا نزول الله وانما اثبتنا ان الله ينزل - [01:10:38](#)

بالمعنى اللغوي على الحقيقة التي هي لائقة به جلالة وعظمته من غير ان تشبه نزول وصفات المخلوقين ولهذا محال ان يكون في ظاهر اه صفات الله ما هو الكفر البواح؟ في مشابهته للمخلوقين - [01:10:55](#)

حتى قال اه من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن زعم ان في صفات الله تشبيها فقد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه تشبيه ونقف عند هذا الموضع نكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:11:14](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [01:11:35](#)

والذين يجعلون ظاهر هذا لكي يغلطون من وجهين يغلطون يغلطون من وجهين. احسن الله اليكم تارة يجعلون المعنى الفاسد ظاهر اللفظ حتى يجعلوه محتاجا الى تأويل يخالف الظاهر. ولا يكون كذلك. وتارة يردون المعنى الحق. الذي هو - [01:11:54](#)

ظاهر اللفظ لاعتقادهم انه باطل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه به ومن والاه يقول الشيخ رحمه الله والذين يدعون ظاهرها ذلك - [01:12:18](#)

اي ظاهر نصوص الصفات الكتاب والسنة هو التمثيل والتشبيه يغلطون من وجهين الوجه الاول انهم جعلوا المعنى الفاسد الذي هو التمثيل هو ظاهر اللفظ ولهذا قالوا اذا كان هذا المعنى الفاسد هو ظاهر اللفظ يحتاج الى تأويل - [01:12:35](#)

ويحتاج الى تفسير والى تعطيل ولا يكون كذلك لا يكون اللفظ هذا هو المتبادر الى ما يليق بالله هذا هذا غلط الاول. الغلط الثاني انهم ردوا المعنى الحق يردون المعنى الحق الذي هو ظاهر اللفظ - [01:12:57](#)

مثل من ينفي ان الله عز وجل يتكلم ولو اثبتت ان الله يتكلم لاثبت مشابهة في صفة الكلام للمخلوقين هنا نفى الكلام عن الله وهذا هو المعنى الثاني وايضا اعتقد المعنى الاول وهو مشابهة - [01:13:18](#)

كلام الله لكلام المخلوقين اذ اعتقد ان هذا هو اللفظ المتبادر عن الله سبحانه وتعالى يسوق الشيخ الان ثلاثة امثلة على هذا المعنى.

نعم الاول كما قالوا في قوله عبدي - [01:13:42](#)

جعت فلم تطعمني. الحديث وفي الاثر الآخر الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه وقوله قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن فقالوا عندنا ثلاث احاديث - [01:13:59](#)

حديث القدسي عبي جعت فلم تطعمني قال يا ربي وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال جاع عبي فلان ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي ولا يقول قائل ان ظاهر اللفظ المتبادل هنا ان الله يجوع حقيقة - [01:14:25](#)

لان اخر الحديث يفسر معناه قوله جاع عبي فلان ولو اطعمته لوجدت ذلك عندي يعني ثوبا وجزاء وعلمنا هذا الحديث القدسي وحديث الحجر الاسود وهذا يروى مرفوعا وموقوفا الصحيح انه موقوف - [01:14:48](#)

ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن صافحه وقبله فكأنما الله وقبل يمينه قوله فكأنما ليس على انها على الحقيقة - [01:15:12](#)

ان الحجر الاسود هو حقيقة يمين الله في ارضه وهذا كما في اية الحجرات ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله ليس معناها ان الله احل بنبيه. حاشا وكلا ولكن معناها ان مبايعة النبي الذي هو مرسل من الله سبحانه وتعالى - [01:15:32](#)

على الموت انما بايعوا الله سبحانه وتعالى لان هذا رسوله كأنما قال يد الله فوق ايديهم وفي حديث مسلم حديث ابي ذر قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء - [01:15:53](#)

لحظة ليس اللفظ المتبادر هنا ان البينية بينية ظرفية يكون فيها معنى شيء من الحلول او ولكن معناها انه يقلبهما كيف يشاء السياق يفسر هذا المعنى اللفظ المتبادر من هذه الالفاظ هو اللائق بالله هذا مراد - [01:16:16](#)

اما اللفظ المتبادر عند سيء الفهم الذي ربما يظن معه حقيقة التمثيل وحقيقة ايش آ التشبيه كما قالته آ غلاة الرافضة وقناة الصوفية واعتقدوا ممن جرائه حلول الله جل وعلا في في خلقه - [01:16:38](#)

قال ربي عما يقولون علوا عظيما. نعم فقالوا قد علم ان ليس في قلوبنا اصابع الحق فيقال لهم لو اعطيتم النصوص حقها من الدلالة لعلمتم انها لا تدل الا على حق. يعني انك - [01:16:59](#)

لو اعطيتموها الفهم سليم بدلالة القرائن في تنتم الاحاديث لما جاءكم هذا المعنى الفاسد وهذا الفهم المغلوط نعم اما الحديث الواحد فقولوه فقولوه صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله - [01:17:18](#)

قبل يمينه صريح في ان الحجر الاسود ليس هو صفة لله. من اين اخذنا انه ليس صفة لله من قرينتين الحديث الحجر الاسود يمين الله في الارض هذي قرينة يمين الله في السماء - [01:17:47](#)

التي هي صفته دل على انه ليس معنى انه ان الحجر ذاته هو حقيقة يمين الله التي هي صفته الثانية قال فمن صافحه وقبله فكأنما هذه التشبيه كأنما قبل يمين الله جل وعلا لا انه قبل يمين الله حقيقة - [01:18:08](#)

فهاتان القرينتان دافعتان لهذا الفهم السيء الذي قد يتبادر عند اهل الحلول والاتحاد وامثالهم. نعم صريح في ان الحجر الاسود ليس هو صفة لله. ولا هو نفس يمينه لانه قال يمين الله في الارض - [01:18:34](#)

وقال فمن قبله وصافحه فكأنما صافح الله وقبل يمينه. طيب ما حكم تقبيل الحجر الاسود مطلقا او سنة عند الطواف ها عند الطواف قيل بانه مطلقا لو ذهب وقبل ورجع هذا سنة مطلقة - [01:18:54](#)

والاظهر انه سنة عند الطواف وبعد الطواف وقد جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تقبيل الحجر ست سنن جاءت عنه عليه السلام في تقبيل الحجر في طوافه ست سنن - [01:19:21](#)

الاولى ان يستلمه بيمينه ويقبله ويضع عليه جبهته وخده الساجد عليه الثانية ان يضع عليه خده وجبهته الثالثة ان يستلمه ويقبله السنة الرابعة ان يستلمه من غير تقبيل ولا ان يضع خدا ولا - [01:19:36](#)

ولا جبهة السنة الرابعة الخامسة ها يا اخوان. دققوا حساب في طول العشرة السنة الخامسة ان يشير اليه بلا تقبيل ولا استلام ولا ان يضع خدا ولا جبهتها السادسة ان يستلمه بشيء معه - [01:20:06](#)

كما فعل في الافاضة انه استلم الحجر بمحجن وكان يقبل المحجن اذا استلام الحجر الاسود سنة ولو قيل انه سنة مؤكدة لما بعد حال

تيسر ذلك لانه اشرف اركان الكعبة - 01:20:31

ولان اصل الحجر نزل من الجنة كان ابيض من اللبن وسودته ذنوب بني ادم ومعلوم ان الحجر نفسه ليس هو حقيقة يمين الله جل وعلا. كما دل عليها سياق الحديث - 01:20:53

نعم ومعلوم ان المشبه غير المشبه به. المشبه الحجر غير المشبه به وهو الله ولو كان هو لما قال فكانما لقال فانما صافح يمين الله. اي نعم. ومعلوم ان المشبه غير المشبه به ففي - 01:21:10

في الحديث بيان ان مستلمه ليس مصافحا لله وانه ليس هو نفس يمينه. فكيف يجعل ظاهره كفرا. ما هو الكفر؟ ان يجعل ظاهر هذا الحديث ان الحجر الاسود نفسه هو يمين الله عز وجل - 01:21:29

هذا كفر يتبادر هذا الى فهم سقيم خالفوا معنى الحديث يخالف معنى السياق حتى الذين قالوا ان الله حل بالنبي ما تقوله الحلولية ان بالنبي لما صافح اصحابه في بيعة الرضوان - 01:21:49

الاية ما تسعفهم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الله فوق ايديهم. لا ان الله حل في رسوله حتى استلم البيعة من الف وست مئة وتسع مئة من الصحابة ما يقول هذا المعنى المتبادر - 01:22:13

انسان سوي او مؤمن بكمال الله وجلاله شأن النبي عليه الصلاة والسلام فكيف يجعل ظاهره كفرا؟ وانه محتاج الى التأويل. مع ان هذا الحديث انما يعرف عن ابن عباس. هذا - 01:22:30

كلام اخر في ثبوته يقول هذا الحديث ليس صحيحا مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام. وانما الصحيح انه موقوف على ابن عباس رضي الله عنه من تفسيره واجتهاده وهو حق في تفسيره لكن ليس معناه في ظاهره المتبادر ان الحجر الاسود نفسه هو - 01:22:49

ذات يمين الله عز وجل وحقيقته. نعم واما الحديث الاخر فهو في الصحيح مفسرا. يقول الله يقول الله عز وجل عبي جعت فلم تطعني فيقول ربي كيف اطعمك وانت رب العالمين؟ فيقول الله فيقول جل وعلا اما علمت ان عبي - 01:23:11

فلانا جاع فلو اطعمته لوجدت ذلك عندي. عبي مرضت فلم تعدني. فيقول ربي كيف نعودك وانت رب العالمين. فيقول اما علمت ان عبي فلانا مرض. فلو عدته لوجدتني عنده نعم - 01:23:35

والحديث في صحيح مسلم مفسرا لا على المعنى الظاهر المتبادر عند سيء الفهم عند من قام عنده التمثيل والتشبيه ان الله لم يمرض ولم يجع وتعالى وانما تضمن الحديث قال اما علمت ان عبي وهذه عبودية خاصة - 01:23:56

لهذا اظافه الى نفسه فلانا مرض فلو عدته اذا وجدتني عنده وجدتني عند هذي عندي خاصة هي معنى القرب والمعية الخاصة من الله عز وجل لعبده المؤمن لا ان الله حال به - 01:24:17

او ان الله عز وجل آآ مجاور له هذا المعنى لا يتبادر الى اهل الايمان ولكن معناه فسرته السياق. نعم وهذا صريح في ان الله سبحانه وتعالى لم يمرض ولم يجع - 01:24:37

ولكن مرض عبده وجاع عبده فجعل جوعه ومرضه مرضه. جعل جوع العبد لله لان الله يجوع لان الله يطعم ولا يطعم وجعل مرض العبد مرضا لله من جهة ماذا - 01:24:57

من جهة ثوابه سبحانه لما لهذا العبد عند الله من المكانة هذا معنى المعية الخاصة ومعنى العندية التي هي بمعنى القرب منه سبحانه لاوليائه نعم مفسرا ذلك بانك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي. ولو عدته لوجدتني عنده - 01:25:16

فلم يبق في الحديث لفظ يحتاج الى تأويل. اذا فهم المعنى المتبادل الحديث يجب ان يؤخذ من النص كله لا من جزئه فقط مثل اللي يقرأ ويل للمصلين ويسكت وعيد للمصلين - 01:25:40

مع ان الله امر بالصلاة لكن بقية الاية تكمل تحقق المعنى. الذين هم عن صلاتهم ساهون نعم واما قوله صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن هذا في - 01:25:55

مسلم حديث ابي ذر وبين اصبعين الاصبع فيها تسع لغات بهمة تكسر وتفتح وتضم اصبع اصبع والباء بعدها ايضا مثلثة

الكسري اصبع الفتح اصبع الظم اصبع ثلاثة في ثلاثة كم - 01:26:16

تسع لغات اللغة العاشرة فيها اسبوع كلمة اصبع في عشر لغات الحديث هذا في صحيح مسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمة وليس معناها معنى البينية المماساة او الملاصقة - [01:26:46](#)

كما قد يتبادر هذا المعنى الى سبب الفهم ولهذا اخر الحديث بين اولا يقلبها كيف يشاء اذا هذه البينية تعني انها ليست شيئا الرحمن حتى انه يقلب هذي القلوب الى ما شاء سبحانه الى الحق والى الضلالة - [01:27:06](#)

والسعيد من قلبه الى الحق ثبت عليه والشقي من قلبه الى الضلال وختم له به ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر ان يقول اللهم مصرف القلوب والابصار قلوبنا الى طاعتك. نعم - [01:27:27](#)

فانه ليس في ظاهره ان القلب متصل بالاصابع ولا مماس لها ولا انها في جوفه. نعم هذا ما يتبادر هذا المعنى. نقول الان السحاب بين السما والارض السحاب ملاصق للارض - [01:27:44](#)

ها هل هو ملاصق للسماء؟ لا بينية لم تقتضي الممارسة ولا الممازجة ولا المداخلة وانما بينية مطلقة اي نعم ولا في قول القائل هذا بين يدي ما يقتضي مباشرته مباشرته ليديه. اذا قال القائل فلانا بين يديه - [01:28:02](#)

يعني امامي وليس معناه ان ان يديه باشرت او لامسته هذا معروف في كلام العرب نعم واذا قيل والسحاب المسخر بين السماء والارض لم يقتضي ان يكون مماسا للسماء والارض - [01:28:28](#)

ونظائر هذا كثيرة. المقصود من هذه الامثلة ان هذا الظاهر المتبادر الى فهم سبب الفهم لا يجوز ان يكون وصفا في حق الله سبحانه وتعالى لامرين اولا هذا اللفظ غير ظاهر - [01:28:48](#)

جلالة بقية الحديث وبقية الاية ثانيا انه لا يجوز ان يعتقد ان في حق الله سبحانه وتعالى ما لا يليق به مما قد يتبادر الى سبب الفهم لكن الذي اتفق عليه السلف واجمع عليه المسلمون - [01:29:06](#)

ان المعنى الظاهر المتبادر والكمال في حق الله من غير مشابهة ومن غير تعطيل كما قال جل وعلا في اول الشورى ليس كمثله شيء مماثلة ثم اثبت له سمعا وبصرا وهو السميع البصير - [01:29:25](#)

نعم ومما يشبه هذا القول ان يجعل اللفظ ان يجعل اللفظ نظيرا لما ليس مثله. نعم مما يشبه هذا اللفظ اي بجعل لفظ فاسدا الظاهر معنى فاسدا ان يجعل اللفظ نظيرا لما ليس لمثله - [01:29:43](#)

تشبيهه على الناس وتلبسوا عليهم نعم كما قيل في قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. قال يا ابليس ما منعك انت تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين - [01:30:06](#)

يقال هذا مثل قول الله جل وعلا او لم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما الله جل وعلا يذكر في هذه الاية لما خلقت بيدي على جهة التثنية - [01:30:26](#)

وفي اية ياسين في اخرها مما عملت ايدينا ليس هذا كهذا ان قوله مما عملت ايدينا اي ممن امرهم الله جل وعلا من ملائكته وخلقه ان يعملوا ما امرهم به - [01:30:42](#)

اي نعم فقيل هو مثل قوله فقيل هو مثل قوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهذا ليس مثل هذا. لانه هنا اضاف الفعل الى الايدي فصار شبيها بقوله. بقوله - [01:30:58](#)

فبما كسبت ايديكم وهناك اضاف الفعل اليه فقال تعالى لما خلقت ثم قال بيدي فقال خلقت واضاف الفعل الى نفسه الشريفة ثم ثنى اليدين بيدي وفي قوله جل وعلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم - [01:31:24](#)

حسبت ايديكم ويعفو عن كثير ولهذا في اية صاف اية صاد اضاف الفعل الى نفسه قال خلقت وفي اية ياسين اضاف الفعلة الى الايدي مما عملت ايش؟ ايدينا وهذا فارق عن هذا - [01:31:50](#)

ليس هذا نظير هذا. حتى يجعل هذا من الصفات وهذا ليس من الصفة نعم وايضا فانه هناك ذكر نفسه المقدسة بصيغة المفرد. وفي اليدين ذكر لفظ التثنية. نعم. في الاية صاد - [01:32:06](#)

يقال لما خلقت بيدي جاء باليد مثناة وفي اخر ياسين مما عملت ايدينا. فجاءت الايدي مجموعة نعم كما في قوله تعالى بل يداهما

بسوقتان وهنا اضاف الايدي الى صيغة الجمع فصار كقوله تجري باعيننا. ولهذا ينص العلماء على ان - [01:32:21](#) اية المائدة قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم. ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ان هذه اية صفة الله له يدها اثنتان دلت عليها اية لما خلقت بيدي والعجيب يا اخواني ان ابليس - [01:32:51](#) وهو اكبر معاند لم يعترض على ذلك ان الجهمية وش تقول الجهمية والمعتزلة المتكلمون اشاعة وما تريدي وصفاتية يقولون معنى خلقت بيدي يعني بالنعمة والقوة ابليس وهو ابليس ما قال يا ربي وانا خلقتني ايضا مثلهم. مثل ادم بنعمتك وقوتك - [01:33:12](#) اليس كذلك؟ لكنه كبيرهم الذي كبيرهم علمهم التعطيل لكنه لم يقل ذلك لان هذه الحجة ساقطة في الدالة لو كان المعنى انك خلقتني بقوتك وخلقت ادم بقوتك فاي ميزة لادم علي - [01:33:37](#) من علم ابليس ان ادم تميز عنه بان الله خلقه بيديه. باشر سبحانه خلق ادم بيديه كما باشر غرس الجنة لاوليائه بيديه كما انه كتب اللوح لموسى بيده وجاء بذلك الحديث - [01:33:57](#) هنا صار ابليس افقه منهم في لدفع هذا التعطيل والا لو كان ادم خلق بقدرة الله المحضة وبنعمته المحضة كما في ابليس لما كان لادم مزي على ابليس ميزة ادم ان الله خلقه بيديه - [01:34:16](#) قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اية صاد على ما دلت عليه اية المائدة في اثبات يدين كريميتين لائقيتين بالله عظمة وجلالا. نعم وهذا في الجمع نظير قوله - [01:34:37](#) نظير قوله تعالى بيدك الخير. هذا في الجمع يعني في قوله في اخر اخر ياسين اولم يروا انا خلقنا مما عملت ايدينا هذا الجمع في الايدي مثل قوله جل وعلا بيدك الملك - [01:34:57](#) مثل قوله جل وعلا بيدك الخير في حديث بيده القسط يخفضه ويرفعه نعم وهذا في الجمع نظير قوله بيدك الملك وقوله بيدك الخير في المفرد الله سبحانه وتعالى يذكر نفسه تارة بصيغة المفرد - [01:35:19](#) مظهرا او مضمرا. وتارة بصيغة الجمع. كقوله مظهر الله لا اله الا هو هنا المفرد مظهر هو الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ويأتي ايضا اه بصيغة الجمع انا انزلناه في ليلة مباركة - [01:35:42](#) انا انزلناه ليلة القدر انا اعطيناك فان هذا الجمع يرجع الى الله سبحانه وتعالى معظما نفسه ويأتي الجمع هذا الجمع مظهر. انا انزلناه انا اعطيناك يأتي الجمع مظهرا انتم تخلقونه ام نحن الخالقون - [01:36:06](#) هنا نحن جمع لكن هذا جمع المعظم نفسه انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون الجمع هنا يرجع الى الله جل وعلا معظما نفسه. ولهذا يقول العظيم في الدنيا والملك والرئيس امرنا بما هو ات - [01:36:27](#) ها معظما نفسه اراد ذاته وصفاته وملكه. والله جل وعلا اجل من ذلك واعلى. نعم الله سبحانه وتعالى يذكر نفسه تارة بصيغة المفرد مظهرا او مضمرا. وتارة بصيغة الجمع كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا - [01:36:46](#) وامثال ذلك ولا يذكر نفسه بصيغة التثنية قط. لم يأتي في القرآن دليل ولا في السنة ان الله عز وجل نسب الى نفسه بصيغة المثني الا في صفاته اليمين حتى جاءت السنة مفسرة بذلك - [01:37:14](#) بيده القسط يخفضه ويرفعه يديه يمين وكلتا يديه يمين نسب الى الله يديه ومعنى كلتا يديه يمين لانه جاء في الحديث اللي يأخذ باليمين وبالشمال وفي اللفظ الاخرى بالآخرى قال وكلت يديه يمين لئلا يتوهم متوهم - [01:37:36](#) ما عند المخلوق من شرف اليمين على اليسرى وفضل اليمين على اليد اليسرى. ونقصان اليسرى عن اليمين قال وكلتا يديه يمين اي مستويتان في الشرف والفضل والكرم لا مزية ليد على اخرى سبحانه لا اله الا هو نعم - [01:37:59](#) ولا يذكر نفسه بصيغة التثنية قط لان صيغة الجمع تقتضي التعظيم الذي يستحقه وربما تدل على معاني اسمائه واما صيغة التثنية فتدل على العدد المحصور. وهو مقدس عن ذلك. مقدس سبحانه عن التثنية - [01:38:20](#) لماذا احدية ووحداية قل هو الله احد فلا ثاني له ولا قسيم له ولا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له هذا كله استطراد من الشيخ لان لانه يقول ليس هذه الاية - [01:38:42](#)

مثل تلك الآية فان قوله لما خلقت بيدي ظاهرها غير ظاهر او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا ولا يقول هذا الا من لم يفهم كلام الخالق سبحانه وتعالى. ولم يعرف كلام العرب - [01:38:59](#)

نعم فلو قال ما منعك ان قال يعني في اية صاد. نعم فلو قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي كان كقوله مما عملت ايدينا اي من جهة اسناد الفعل - [01:39:16](#)

فان لو قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاسند الفعل ليده كان مثل قوله مما عملت ايدينا لكنه في صاد قال ما منعك قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت - [01:39:33](#)

ها اضاف الفعل اليه مظمرة بيدي نعم فلو قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي كان كقوله مما عملت ايدينا وهو نظير قوله تعالى بيده الملك وقوله تعالى بيدك الخير - [01:39:51](#)

ولو قال خلقت بيدي بصيغة الافراد لكان مفارقا له. فكيف اذا قال سبحانه يعني مفارقا لاية ياسين اولم يروا انا خلقنا مما عملت ايدينا انه ما اضاف الفعل فقط الى الافراط - [01:40:15](#)

بما خلقت بيدي وانما قال بيدي على جهة التثنية. نعم بصيغة التثنية هذا مع دلالة الاحاديث المستفيضة بل المتواترة واجماع سلف الامة على مثل ما دل عليه القرآن ما هو - [01:40:37](#)

الدلالة او ما هي الدلالة المستفيضة المتواترة على ما دل عليه القرآن مما اجمع عليه سلف الامة غسل اليدين لله جل وعلا لهذا يا اخواني كما سبق مصادر العقيدة مصادر الصفات ثلاثة - [01:41:01](#)

العزير السنة النبوية الصحيحة وما اجمع عليه سلف الامة ان هذه المصادر الثلاثة دلت على اثبات اليدين اثنتين لله سبحانه وتعالى نعم كما هو مبسوط في موضعه يعتذر لكم شيخ الاسلام يقول ترى اذا بسطت هالمسألة في غير هذا الموضع - [01:41:18](#)

انما اردت من هنا الاشارة يقولون عذرا ولا ما تقبلونه ما قصر ما قصر ابو العباس رحمه الله نعم كما هو مبسوط في موضعه مثل قوله مثل قوله صلى الله عليه وسلم المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه - [01:41:42](#)

الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا. هذا الحديث في مسلم عن عبد الله ابن عمرو. واصله في الصحيحين وقوله المقسطون من هم الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا من الولايات - [01:42:05](#)

لقوله عن يمين الرحمة وكلتا يديه يمين قالها عليه الصلاة والسلام لئلا يتوهم متوهم ان اليد الاخرى او الشمال انقص من اليد الاولى وهي اليمين كما في شأن المخلوق ولهذا قال وكسلت يديه يمين قطعاً لمشابهة - [01:42:23](#)

يديه سبحانه لايدي مخلوقاته وانما هو مستوييتان في البركة والشرف والفضل فلا مزية ليد على اخرى نعم وان كان القائل يعتقد ان ظاهر النصوص المتنازع في معناها من جنس ظاهر النصوص المتفق على معنى - [01:42:43](#)

آ والظاهر هو المراد في الجميع. من هؤلاء واذا كان القائل يعتقد ان ظاهر النصوص المتنازع في معناها هو من جنس ظاهري النصوص المتفق على معناها تشير الى الاشاعة ما تريدي - [01:43:05](#)

نطبقه عليهم اذا كان القائل اي الاشعري يعتقد ان ظاهر النصوص المتنازع اي بينه وبين اهل السنة والجماعة في معناها من جنس ظاهر النصوص السبع صفات السبع التي اتفق هو واهل السنة على معناها - [01:43:32](#)

وان الظاهر في الجميع واحد او كان وان كان القائل اي ما تريد يعتقد ان ظاهر النصوص المتنازع عليها اي بينه وبين اهل السنة من جنس ظاهر النصوص في الصفات ايش - [01:43:50](#)

المتفق على معناها بينهم وبين اهل السنة. وان الظاهر هو المراد في الجميع نعم فان الله تعالى لما اخبر انه بكل شيء عليم. وانه على كل شيء قدير. واتفق اهل السنة وائمة - [01:44:05](#)

على ان هذا على ظاهره وان ظاهر ذلك مراد كان من المعلوم انهم لم يريدوا بهذا الظاهر ان يكون علمه كعلمنا وقدرته كقدرتنا وهذا ما قرره الاشعري وقرره الماتوريدي وقرره - [01:44:24](#)

المتكلم لما اثبتوا لله علما يليق به. وللمخلوق علما يليق به. من غير مشابهة هذا مع هذا واثبتوا لله قدرة تليق به وللمخلوق قدرة تليق

به من غير المشابهة. يقول اطرردوا هذا في بقية الصفات - [01:44:44](#)

كذلك له سبحانه نزول يليق به. وللمخلوق امام نزول يليق به من غير مشابه. كذلك له استواء يليق به جل وعلا. وللمخلوق استواء به من غير المشابهة وهذا رجوع الى القاعدة السابقة ان القول في الصفات كالقول - [01:45:02](#)

في بعض نعم وكذلك لما اتفقوا على انه حي حقيقة. اتفقوا. الظمير يرجع الى من الى اهل السنة مع الاشاعة والى اهل السنة مع والمتكلمين نعم وكذلك لما اتفقوا على انه حي حقيقة عالم حقيقة قادر حقيقة لم يكن مرادهم ان - [01:45:19](#)

له مثل المخلوق انه مثل المخلوق الذي هو حي عليم قدير. طيب اثبتتم ان الله عالم حقيقة على ما يليق به وان المخلوق له علم وان الله قادر حقيقة على ما يليق به على الظاهر المتبادر - [01:45:45](#)

كما يليق به جل وعلا وكذلك المخلوق قادر. وانه اه اه عليم حقيقة وان المخلوق عليم حقيقة. اذا اطرردوا هذا في محبة الله ان الله يحب كما ان المخلوق يحب. وان الله يغضب كما ان المخلوق يغضب - [01:46:03](#)

وان الله يرضى كما ان المخلوق يرضى من غير المشابهة بين رضا هذا ورضا هذا رضاه سبحانه على الحقيقة اللائقة به ورضا مخلوقه على الحقيقة اللائقة بنقص المخلوق ومحبة الله على الحقيقة اللائقة به جلالا ومحبة المخلوق على المعنى اللائق به نقصا - [01:46:22](#)

من غير المشابهة والمماثلة نعم فكذلك اذا قالوا في قوله تعالى يحبهم ويحبونه وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله تعالى ثم استوى على العرش لم يقتض ذلك ان يكون ظاهره استواء كاستواء المخلوق. ولا حبا كحبه ولا - [01:46:44](#)

رضاك رضا. نعم فان كان المستمع يظن ان ظاهر الصفات تماثل صفات المخلوقين. هذا من هو ذا الظاهر الاول القاعدة عند الان الظاهر عند من عند الممثلة عند اهل التمثيل نعم - [01:47:15](#)

اه اه نلخص ما ذكره الشيخ في مناقشة الظاهر عند الاشاعة والصفاتية انها ترجع الى اربع احتمالات الاحتمال الاول اذا كان المخاطب يظن الظاهر يقتضي المماثلة يلزمه ان ينفي جميع صفات الله حتى السبع الاولات التي اثبتته - [01:47:38](#)

وهذا لا يقول به. بل يقول هذه السبع على ما يليق بالله. نقول يلزمك فيها ايضا في البقية انها على ما يليق بالله الحالة الثانية اذا كان يظن الظاهر لا يفيد - [01:47:59](#)

ولا يقتضي المماثلة على هذا الوجه انما هي على الوجه اللائق بالله نقول يلزمك ذلك في البقية الحالة الثالثة اذا قال الظاهر في السبع مراد وفي غيرها غير مراد نقول فرقتها بينهم متماثلة - [01:48:12](#)

بين التماثلات والصفات واحدة الحياة الرابعة ان قال الظاهر مراد في الجميع على ما يليق بالله نقول هذا هو الحق الذي قاله اهل السنة واطرردوه ولم يضطربوا ولم يتناقضوا مثلكم - [01:48:27](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فان كان المستمع يظن ان ظاهر الصفات تماثل صفات المخلوقين لزمه الا يكون شيء من ظاهر ذلك مرادا. وان كان يعتقد ان ظاهرها هو ما يليق بالخالق - [01:48:43](#)

لم يكن له نفي هذا الظاهر ونفى ونفي ان يكون مرادا الا بدليل يدل على النفي وليس في العقل ولا في السمع ما ينفي هذا الا من جنس ما ينفي به سائر الصفات. فيكون الكلام في - [01:49:03](#)

هذه الاحتمالات الاربعة هذا خلاصتها في الاحتمالات الاربعة ان كان يظن ان الظاهر يقتضي المماثلة يلزمه ذلك في الجميع ان كان يظن ان الظاهر نقل الممثل يلزم ذلك في الجميع - [01:49:24](#)

ان كان يقول لا انا اظن الظاهر فقط في السبع وما سواه يقضي الامهات ان يقول فرقت بين التماثلات وان كان قال الظاهر المراد في الجميع هو على ما يليق بالله نقول يلزمك كذلك بجميع الصفات - [01:49:39](#)

بيان هذا وبيان هذا ان صفاتنا منها ما هي اعيان واجسام ها اعيان وهي الان هذه يدي عين ولا ما هي بعين عين عين هذا سمعي اذا هذي صفات اعيان - [01:49:52](#)

وفي صفات ايش ما هي بعين اللون مستقل ضحك غضبي اذا الصفات منها ما هي اعيان اي اجسام قائمة بذاتها متصلة بالجسم. ومنها ما هي معاني متصلة بهذا الجسم نعم - [01:50:13](#)

وبيان هذا ان صفاتنا منها ما هي اعيان واجسام؟ وهي ابعاد لنا كالوجه واليد. ومنها ما هي معان اعراض وهي قائمة بنا كالسمع والبصر والكلام والعلم والقدرة الان العلم ما يوجد علم مستقل الا علم قائما بعالم - [01:50:35](#)

هذا صفة معنى هذا في حق المخلوق. نعم ان من المعلوم ان الرب لما وصف نفسه بانه حي عليم قدير. لم يقل المسلمون ان ظاهر هذا غير مراد لان مفهوم ذلك في حقه مثل مفهومه في حقنا ما قال ذلك احد من المسلمين - [01:50:57](#)

وانما جعلوا صفات الله جل وعلا على ما يليق به ولم يقل انها ابعاد واجسام انما قال ذلك فمن المتكلم لهذا نفوها ان الله ليس بجسم ولا بعرض ولا اما اهل الايمان قالوا هي صفات لائقة به - [01:51:24](#)

ومعاني متعلقة به لا تشبه صفات المخلوقين تعلقها باجسام المخلوقين ولا من حيث تعلقها باعراضهم نعم وكذلك لما وصف نفسه بانه خلق ادم بيديه لم يوجب ذلك ان يكون ظاهره غير مراد - [01:51:40](#)

بان مفهوم ذلك في حقه كمفهومه في حقنا. بل صفة الموصوف تناسبه. خلق ادم بيده نؤمن بذلك ونقره لانه جاء في القرآن والسنة اما كيفية ذلك فليس ذلك الينا وظاهرها اللائق بالله والكمال - [01:52:03](#)

الذي يقطع مماثلة صفات المخلوقين نعم فاذا كانت نفسه المقدسة فاذا كانت نفسه المقدسة ليست مثل ذوات المخلوقين. المعنى فاذا كانت ذاته نفسه بمعنى ذاته ليست مثل ذوات المخلوقين. نعم - [01:52:24](#)

ونسبة صفة المخلوق اليه كنسبة صفة الخالق اليه. نعم نسبة المخلوق الى الخالق كم نسبة الصفة؟ صفة المخلوق صفة الخالق فكما ان المخلوق ليس بشيء عند الخالق فكذلك صفات المخلوقين ليست بشيء ولا مقارنة الى صفة الى صفة الخالق جل وعلا نعم - [01:52:52](#)

وليس المنسوب كالمنسوب. ليس المنسوب اي الصفة المنسوب. نعم ولا المنسوب اليه كالمنسوب اليه. ولا الموصوف مثل الموصوف هذا المنسوب اليه هو الموصوف وليست الصفة كالصفة وليس الموصوف كالوصوف. نعم - [01:53:12](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر فشبه الرؤية بالرؤية لا المرء بالمرء قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم كما ترون رؤيتنا الله في الاخرة برؤيتنا الشمس والقمر في الدنيا ليس دونهما حجاب او سحاب - [01:53:32](#)

ما شبه المرء وهو الله للمرء في الدنيا وهي الشمس والقمر وانما شبه الرؤية بالرؤية شبه فعلنا ولهذا سألتكم سابقا ما وجه تشبيهه رؤية الله في الاخرة برؤية الشمس والقمر في الدنيا - [01:53:58](#)

ذكرنا كم وجها اربعة وخمسة يلا عدوا نبدأ بك العلو فالشمس والقمر يريان من علو والله جل وعلا سيرى من علو الوجه الثاني ها ان الرائين كثيرون والقمر والمرئي واحد - [01:54:16](#)

والله يوم القيامة سيراه كل المؤمنين. وهو سبحانه واحد الوجه الثالث ها الوضوح وعدم الخفاء بوضوح وعدم الخفاء فالشمس ليس دونها سحاب والقمر يرى ليس دونه سحاب ولا حجاب بوضوح وكذلك ربي جل وعلا سيرى بوضوح. نعم - [01:54:39](#)

نعم اثناء الرؤية اثناء رؤية في الشمس والقمر لا يكون هناك مضامة ولا مضارة ولا مضايقة بعضهم احسن رؤيا من بعض انما سيرونه جميعا على مستوى واحد وكذا ربي جل وعلا سيرى - [01:55:02](#)

على مستوى واحد هذا كم وجه الان الخامس ان الشمس والقمر يريان بلا احاطة اذا رأيت الشمس هل ترى ما وراءها اذا رأيت القمر لا ترى الا ما قابلك وهو الجهة المستنيرة - [01:55:20](#)

بل اذا كان القمر في نصف البدر ترى نصفاً بدر ونصف ظلام بغير احاطة وكذلك رؤية ربي جل وعلا اذا رآه المؤمنون في دار القرار رؤية بغير احاطة كما قال في اية الانعام لا تدركه الابصار - [01:55:36](#)

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير سبحانه لا اله الا هو ما قدرناه حق قدره ولا عظمناه حق تعظيمه ولا عبدناه حق عبادته نقف عند هذا الموضع على القاعدة الرابعة والله اعلم - [01:55:52](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:56:11](#)